

## الوطن العربي

عدا الدمار والخراب. هذا القائد العسكري خالف الدستور وأفتعل حرباً ضد جعجع بحجة معارضة الطائف ورغم ذلك أدلى بعد مدة بتصريح لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية بتاريخ ١٠/١٠/١٩٩٠. قال فيه بالحرف الواحد: «أنا مستعد لقبول كل شيء في الطائف بما فيه الحكومة التي تنبثق منه». ويومها طلبت منه أن يكذب التصريح فرفض مراراً لسبب بسيط هو أن مراسلة الفيغارو كانت تملك تسجيلاً له.

اليوم، يعيش ميشال عون في فرنسا بعدما وافق على قانون العفو وهو أول قانون يكرس لشخص وينص على شرط مغادرته البلاد خلال ٤٨ ساعة من تاريخ صدور المرسوم. أنا طلبت منه ألا يخضع للعفو وأن يطلب إحالته على المحكمة العسكرية إذا كان يعتبر أنه قد أخطأ عسكرياً، وهذه هي الأصول عند العسكريين الحقيقيين. لكنه خضع للعفو وغادر لبنان ضمن الـ ٤٨ ساعة. ومنذ تصريحه لـ «الفيغارو» تخلت عن تأييد العماد ميشال عون نهائياً.

- ألم تجر محاولات للجمع بينكما ومصالحتهما؟  
■ جرت عدة محاولات. لكن قراري الثابت هو عدم مصالحة أي شخص لوث يديه بدم لبناني. أياً كان. أنا مستعد للقاء دوري شمعون لأنه لم يحارب.

### هؤلاء شقوا الصف المسيحي

- وأميين الجميل؟  
■ أميين الجميل حارب.

- الشوارع المسيحي المعارض يملكك مسؤولية عدم قيام جبهة معارضة مع الجميل وعون، وبعضهم يخطبك مسؤولية شق الصف المسيحي نتيجة عدم التنازل عن حساسيات شخصية في سبيل مستقبل المسيحيين الذي يعتبرونه في خطر؟؟

■ أنا لا أضع يدي بيد الجميل ولا بيد عون. لكني أرحب بكل شخص من أنصارهما يؤيد موافقي وخصوصاً لجهة مقاطعة الانتخابات. هذا قرار وطني ولمصلحة الوطن.

ثم، قل لي من شق الصف المسيحي؟ أنا أم القيادات المسيحية: شارل حلو بإتفاقية القاهرة، وبيار الجميل باتفاقه مع سورية أولاً ثم مع إسرائيل، وكميل شمعون الذي ذهب إلى منحيم بيغن وأقنعه بإدخال الجيش الإسرائيلي إلى لبنان في ١٩٨٢؟! الخطر على المسيحيين يأتي من الحرب والذين هجروا المسيحيين هم هؤلاء الثلاثة.

- أنت كزعيم مسيحي كيف ترى إمكانية توحيد الصف المسيحي؟

■ البطريرك هو الزعيم الروحي السياسي الماروني الذي يستطيع جمع كلمة الموارنة اليوم. وأنا متفق معه في أن البلد غير مستقل والجيش غير اللبنانية يجب أن تنسحب. تبقى قضية الانتخابات وقد اختلفت معه إذا لم يوافق على مقاطعة الانتخابات. أنا كماروني أخضع للبطريرك دينياً لكنني كسياسي لي حق الاختلاف معه وانتقاده.

- هل يفهم من ذلك أنك تدعو لقيام جبهة معارضة مسيحية بقيادة البطريرك؟

■ أنا أؤيد قيادة البطريرك للصف المسيحي اليوم بشرط أن يقرز مقاطعة الانتخابات النيابية إذا ما ظلت إسرائيل وسورية على أرض الوطن.

- ما هي علاقاتك بجنبلات وهل صحيح أنك التقيت به؟

■ نعم التقيت بجنبلات وأنا أتعاون معه. هناك أمور لا أوافقها عليها لكن جنبلات معذور لأن الكتاب هي التي اعتدت على الشوف. إنه ضحية سياسة الكتاب وأنا دائماً مع الضحايا.

- مشروع الهراوي الانتخابي أثار ومازال ردود فعل كثيرة في لبنان ما رأيك بهذا الاقتراح؟ وكيف يرى العميد القانون الانتخابي الحالي للبنان؟

■ أنا مع القضاء دائرة انتخابية. هذا هو القانون الوحيد الذي يمثل

### إذا فاز اليكود فسيتوقف السلام مع سورية

### كان على عون أن يخوض "حرب التحرير" ضد إسرائيل وليس ضد سورية

### الجيش السوري يدين جنبلات من لبنان إذا انتدحت إسرائيل

### جنبلات معذور لأن الكتاب اعتدت عليه

الشعب اللبناني كما يجب. في القضاء المرشح يعرف الناخب والناخب يعرف المرشح. وحسب مشروع الهراوي إذا فاز مرشح في القضاء يمكنه أن يسقط في الدورة الثانية التي تجري على مستوى كل لبنان.

### السادات أنقذ حياتي

- شروط العميد إده للعودة إلى لبنان معروفة. ولاشك أن لديك رؤية للأوضاع المستقبلية وعلى ضوء ذلك نسأل: هل يأمل العميد في العودة يوماً إلى لبنان؟  
■ أتمنى ذلك.

- متى؟  
■ أمنيته أن أعود إلى لبنان. وأطلب من الله أن يغير الظروف كي أتمكن من الرجوع إلى وطني. وأنت تعرف الأسباب التي دفعتني للهجرة وأهمها آخر محاولتي اغتيال تعرضت لهما، وللرئيس المصري السابق أنور السادات فضل في إنقاذ حياتي. في كانون الأول «ديسمبر» ١٩٧٦، وبعد المحاولة الثانية لاغتيالي تلقيت دعوة ملحة من السادات لزيارة مصر. قبلت الدعوة وسافرت إلى مصر ووضع السادات في تصرفي طائرة الهيليكوبتر التي أهدها إياها الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون وزرت خط بارليف بصحبة ضباط كبار شاركوا في الحرب.

وبعد أيام طلبت مقابلة السادات لشكره فسألني: «دلوقت رايح فين» فأجبت: «عاوز روح بلدي» فقال: «مش ممكن» واستدعى أحد مرافقيه قائلاً: «يا محمد جيب الشنطة»، وأحضر محمد الشنطة وأخرج منها السادات ورقة تتضمن لائحة شخصيات لبنانية برسم الاغتيال كان اسمي في أولها إلى جانب أسماء كمال جنبلاط وبيار الجميل وصائب سلام وغيرهم. قرأت اللائحة وقلت للسادات إن جنبلاط أطلعني قبل شهرين على اللائحة ذاتها. وطلب مني السادات البقاء في مصر فقلت له إنني أوافق إذا كان في إمكاني تأليف حكومة منفي فوافق. ومن عنده اتصلت بجنبلات لكنه اعتذر قائلاً إنه لا يستطيع مغادرة لبنان في الوقت الحالي. وبعد جواب جنبلات قلت للسادات بأنني لا أستطيع البقاء في مصر مادامت لا توجد إمكانية لتأليف حكومة المنفي.

وأثناء الحديث أخبرني السادات أنه يريد عقد سلام مع إسرائيل وقال لي: «أنا عاوز صالح إسرائيل» فأجبت: «أنت تملك أكبر جيش عربي وأنت انتصرت». وقال: «وعاوز روح القدس» فنصحت به بلأ يذهب إلى القدس لأن إسرائيل تعتبرها عاصمتها ولهذه المدينة معنى خاص وقلت له: اذهب إلى تل أبيب. هذه نصيحة أخ. فالقدس رمز وكل الدول العربية ستقوم قائمتها عليك فأجاب: «فكرة كويسة».. لكنه ذهب إلى القدس.

وفي تلك الفترة كلفني السادات بمهمة لدى الكي دورسيه «الخارجية الفرنسية» فجنث إلى باريس ومازلت فيها.